تحليل تنافسية الأمم: قاعدة بيانات وبرمجية Trade-Can

تقدم برمجية Trade-Can قاعدة معطيات وبرمجية معالجة لتحليل تنافسية الدول والأقاليم حسب البلدان المستوردة (أو زمر منها) وحسب أصناف السلع المتبادلة في التجارة العالمية وفق التصنيف العالمي للتجارة SITC. ويتوفر عن الدول العربية في هذه البرمجية بيانات عن: الجزائر، المغرب، تونس، مصر، عمان، سوريا، الأردن، السعودية، الامارات .

في الحديث عن التنافسية نهتم بالصناعات ويدخل في ذلك الموارد والمعالجة ويعود ذلك لسببين :

"إن اهتمام سياسة التنافسية هو على اضافة قيمة إلى صادراتها وتنويعها على نطاق عريض من المنتجات ذات المزيد من استقرار واستدامة الأسعار .

"بينما هو ضروري للصناعة المحلية إن تزاحم الواردات) وعلى الأخص مع تحرير التجارة) فإن من الصعب الحصول على بيانات حول اختراقية الواردات. وبذلك فإن الصادرات المصنعة تبقى مؤشرات جيدة عن تطور التنافسية.

وتنافسية التصدير تقيّم بقيمة الصادرات وبالنمط التقاني للصادرات الذي هو هام بسبب أنها تظهر الأساس التنافسي وتطوره عبر الزمن. ومن الضروري معرفة مكانة البلد ونموه في الأسواق الدولية. وأن يتم ربط الحصة من السوق (على مستوى المنتج) إلى ديناميكية المنتجات المصدرة في الأسواق العالمية.

ويعتبر البلد تنافسياً في المنتجات التي تتزايد من أجلها حصته من السوق. ويعتبر المنتج التصديري ديناميكياً في التجارة الدولية إذا كان ينمو بأسرع من متوسط كل المنتجات.

وهذا الربط المشار إليه ممكن أن يظهر في مصفوفة بسيطة على الشكل التالي.

حصة المنتج في التجارة العالمية / حصة صادرات البلد في التجارة العالمية	صاعدة (ديناميكية)	هابطة (راكد)
صاعد (تنافسي)	"النجوم البازغة"	النجوم الآفلة
هابط (غير تنافسي)	الفرص المفقودة	الانسحاب

إن الوضع الأمثل للحصة الأعلى من الصادرات أن تكون في فئة "النجوم البازغة" حيث سيكتسب البلد الأسواق في المنتجات الأكثر سرعة في نموها. بينما تكون فقدان الفرصة هو الأمر الأقل مرغوبية باعتبار أن خسران الحصة من السوق يتم في منتجات ديناميكية.

كما أن "النجوم الآفلة" غير مرغوبة باعتبار أن الحصص من السوق تتزايد ولكن ليس في المنتجات الديناميكية. وأخيراً فإن الانسحاب يمكن أن تكون وضعية مرغوب بها إذا كان التحرك يتم للخروج في المنتجات الراكدة مترافقاً مع النمو في المنتجات الديناميكية.

ومما يحبذ استعمال وتطبيق هذه المصفوفة هو أن هياكل التنافسية التي تعتمد على مسار معين يصعب أن تغير بسرعة وإن إمكانات التكيف ليست موزعة بشكل متعادل.

وإلى الحد الذي يمكن معه تغيير هيكل الصادرات بواسطة السياسة فإن من المهم تحليل المرونة تجاه المزاحمين. ويظهر الجدول رقم (15) أوضاع عدد من الدول المصدرة الرئيسية من أجل إظهار المدى الواسع من الفوارق بينها. فالباكستان مثلاً هي نموذج لوضعية ضعيفة جداً بالمقارنة مثلاً مع الصين التي تتشارك معها في صادرات ذات مستوى تقاني منخفض.

فمن أجل النجوم البازغة "فالباكستان هي الأخفض والهند أفضل منها بقليل. بينما ماليزيا وسنغافورة هي ذات النسبة الأكبر من الصادرات المصنعة الكلية في زمرة النجوم البازغة."

جدول رقم (15) وضعية السوق (النسبة المئوية للصادرات الكلية المصنعة)

البلد	النجوم البازغة	النجوم الآفلة	فقدان الفرص	الانسحاب
كوريا	41.6	39.7	8.9	9.8
تايوان	50.9	20.6	20.1	8.4
سنغافورة	68.6	15.2	5.3	10.9
ماليزيا	72.7	23.8	0.6	2.8
أندونيسيا	34.7	47.4	16.3	1.6
تايلند	54.1	37.8	2.8	5.3
الصين	47.4	46.5	0.7	5.4
الهند	19.3	65.6	7.6	7.6
الباكستان	14.6	71.0	5.0	9.4

المصدر: بيانات عن الصادرات للفترة 90–95.

إن تايوان وأندونيسيا هي ذات الحصة الأكبر في فئة الفرص المفقودة حيث أنها تفقد حصتها من السوق في المنتجات الديناميكية بينما أقل من 1% من الصادرات الماليزية والصينية تقع ضمن هذه الفئة.

إن النظر إلى الخصائص التكنولوجية للنجوم البازغة لكل بلد يظهر كم هي هشة وكيف من السهل الدخول إليها من جانب المنافسين أو حصول استبدال لها من منتجات أخرى. فمثلاً فإن نسبة عالية من منتجات ضعيفة التقانة بين النجوم البازغة يمكن أن يكون أقل مرغوبية منها في منتجات عالية التقانة.

ويمكن الحصول على برمجية Trade-Can بالرجوع إلى العنوان التالي :

Office of the Publisher
The World Bank
1818 H Street, NW
Washington, DC 20433, USA
Fax: 202 522-2422
E-mail: pubrights@worldbank.org